

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 38 \$ سعي السلطان سيدي محمد بن عبد الله في فكك أسرى المسلمين وما يسر الله على يديه من ذلك \$.

قد تقدم أن السلطان سيدي محمد بن عبد الله كان قد بعث خالیه عمارة بن موسى ومحمد بن ناصر الوديين وكاتبه أبا العباس الغزال إلى طاغية الإصنيول وأن الغزال قد أحكم الصلح وقضى الغرض على ما ينبغي وفي تلك السفرة وقع التفادي بين السلطان والطاغية في الأسرى التي كانت بينهما حسما مر .

فلما كانت هذه السنة التي هي سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف كتب طاغية الإصنيول إلى السلطان يقول إنه لم يبق ببلادي أحد من أسرى إياتكم ولم يبق عندي إلا أسرى أهل الجزائر الذين عندهم أسرا نا وطلب منه مع ذلك أن يتوسط له عند صاحب الجزائر في المفاداة بينه وبينه وكانت أسرى الإصنيول تزيد على أسرى الجزائر بكثير وطلب أن تكون هذه المفاداة على يديه أعني على يد السلطان رحمه الله الرئيس بالرئيس والبلوط بالبلوط واليكانجي باليكانجي والبحري والبحري والجندي بالجندي ومن فضلت عنده فضلة فالبحيري بخمسائة ريال والرئيس بألف فأسعه السلطان في طلبه وانتدب للسعي في إنقاذ المسلمين من أيدي الكفار ابتغاء مرضاة الله ورجاء ثوابه وكان السلطان قد كتب إليه مع الغزال وصاحبيه فيمن تحت أيديهم من سائر أسرى المسلمين فبعثوا إليه بأهل المغرب فقط واعتذروا بأنهم حبسوا أسرى الجزائر ليفكوا بهم أسراهم .

ولما كتب السلطان أهل الجزائر وعرض عليهم ما طلبه طاغية الإصنيول امتنعوا من الفداء فكتب السلطان إلى باي الجزائر ثانيا فامتنع ثم